

الخرائج والجرائح

[114] 188 - ومنها: أن قريشا أرسلت النضر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط إلى اليهود بيثرب فقالوا لهما: إذا قدمتما عليهم فاسألوهما عنه. فلما قدما سألوهم عنه، فقالوا: صفوا لنا صفته. فقالوا: ومن تبعه؟ قالوا: سفلتنا. فصاح حبر منهم ثم قال: هذا النبي الذي نجد نعتة في التوراة، ونجد قومه أشد الناس عداوة له. (1) 189 - ومنها: أن أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه فقال عبد المطلب لابرهة وقد حقره بعد أن عظم شأنه لسؤاله بغيره: " إن لهذا البيت ربا يمنعه ". ثم رجع أهل مكة، فدعا عبد المطلب على أبي قبيس، وأهل مكة قد صدوا وقد تركوا مكة، ثم قال لابي طالب: أخرج وانظر ماذا ترى في السماء. فرجع وقال: أرى طيورا لم تكن في ولايتنا. وقد أخبره سيف بن ذي يزن وغيره به فأرسل الله عليهم طيرا أبابيل، ودفعهم عن مكة وأهلها فأهلكهم ببركة محمد صلى الله عليه وآله. (2) 190 - ومنها: أن سيف بن ذي يزن حين طفر بالحبشة، وفد عليه قريش، وفيهم عبد المطلب، فسأله عن محمد صلى الله عليه وآله سرا، فأخبره به. ثم بعد مدة طويلة دخلوا عليه فسألوه عنه، ووصف لهم صفته، فأقروا جميعا _____ = وقد ذكر شيخنا البحاث الطهراني في كتاب ذريعته: 16 / 129 عشر كتب تناولت قصة فذك من جوانبها المختلفة، وهناك أيضا كتاب باسم " فذك " للسيد الجليل محمد حسن الموسوي وغيرها، وراجع بعض خطب نهج البلاغة التي تعرض فيها عليه السلام لفذك. وراجع البحار 8 (ط. حجر) / 91، واحقاق الحق: 10 / 296 والسبعة السلف: 35 ووو. (1) عنه البحار: 15 / 216 ح 29. ورواه في قرب الاسناد: 134، عنه البحار: 17 / 227. ونحوه في دلائل النبوة للبيهقي: 2 / 270. (2) عنه البحار: 15 / 145 ح 77، ورواه في قرب الاسناد: 133، عنه البحار: 17 / 226. والقصة مشهورة معروفة، مروية في كتب التاريخ والسيرة، وتفسير سورة الفيل.